

## خطبة عن اسم الله الودود

### الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

### عبارته

من أسماء الله تعالى الحسنی وكل أسماء الله تعالى بالغه الحسن اسمه تعالى "الودود" وقد ورد اسم الودود في آيتين في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ بَدِئٌ وَبَعِيدٌ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ۚ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البُرُوج: ١٣-١٥] وقال تعالى ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠]. واسم الله الودود له معنيان عند بعض أهل العلم الأول: أنه الودود وهو الذي يحب أنبياءه ورسله وأوليائه وعباده المؤمنين والثاني: أنه الودود بمعنى

المحسوب الذي يستحق الحب كله أكثر من الأنفس وجميع المحبوبات كلها، والحب والود بمعنى واحد إلا أن الحب مشاعر داخلية أما الود فهو ترجمه فعلية فالله سبحانه وتعالى يتودد لنا بأفعاله فهو الذي يعطينا النعم ليل نهار فأعطانا وكرمنا بالإسلام تودداً منه سبحانه وتعالى واعطانا الصحة والعافية تودداً منه واعطانا الزوجة والأولاد تودداً منه سبحانه وأعطانا ورزقنا أسباب المعيشة من طعام وشراب ومنازل تودداً منه سبحانه وسخر لنا الأرض والبحار والجبال تودداً منه سبحانه وسخر السموات والشمس والقمر والنجوم تودداً منه سبحانه وأنزل لنا الأمطار وأنبت الأرض بالزرع والثمار تودداً منه وهب لنا كل خير في الدنيا وذلك تودداً منه سبحانه بعباده مع أنه غنى عنا سبحانه وتعالى وبالمقابل فإن عباده المؤمنون يحبونه ويوقرونه لأنه صاحب فضل عليهم فالمؤمنين يؤمنون به ويوحدونه سبحانه ويصلون ويزكون ويصومون ويحجون له سبحانه محبة له ووداً له فالله هو الذي جعل المحبة له في قلوب المؤمنين ويجب أن تكون محبتنا وودنا لله أكثر من أنفسنا ووالدينا والناس أجمعين نسأل الله عز وجل أن يرزقنا حبه وحب كل عمل الذي يقربنا إلى حبه.

### عبادة

من محبة الله لنا ووده لنا أنه قد يتبلى عباده المؤمنين أحياناً ليس

بغضا لهم بل حتى يرفع درجاتنا ويكفر عن ذنوبنا فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال " عظم الجزاء مع عظم البلاء وأن الله إذا أحب قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط " رواه الترمذي .

والودود سبحانه يتفرد بود خاص في الآخرة عندما تكون في أمس الحاجة إلى من ينقذك من عرصات يوم القيامة عندما تقترب الشمس من العباد قدر ميل (كيلو ونصف) تقريباً وترى الناس قد أخذ العرق فيهم وهم حفاة عراة غرلاً ويحتاج إلى من يساعدك في ذلك الموقف الرهيب فإن الله المحب للمؤمنين هو الذي ساعدهم ويسر أمورهم في ذلك الموقف العظيم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مَرِيَم: ٩٦] ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا﴾ [مَرِيَم: ٧٢] ذلك اليوم العظيم تنقطع العلاقات والصدقات لا صديق ولا قريب ينفع إلا رحمة الله ومحبة الله لعبادة فعلينا أن نتودد إلى الله بحبه وتتودد إلى الله بالأعمال الصالحة من صلاة وصوم وصدقات وبر للوالدين وصلة الأرحام وإحسان للقريب والبعيد فإن الله عز وجل لا يحتاج أعمالنا الصالحة ولكن نحن في حاجة لها نعم نحن في أمس الحاجة لها لأنها سبب في رضي الله عنا ودخول الجنة والنجاة من النار فلا تعتقد أنك صاحب الفضل في الأعمال الصالحة بل الله صاحب الفضل وحده

أن هدانا وجعلنا من أهل الإسلام وأهل الصلاة وأهل الاستقامة  
فعليك أن تزيد من الطاعات حتى تزيد محبة الله لك فإذا أحبك الله  
كتبك من السعداء في الدنيا والآخرة نسأل الله أن يرزقنا وده وحبه  
وحب ما يحب وكل عمل يقربنا الى حبه أقول ما سمعتم واستغفر  
الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.



الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد وآله وصحبه وسلم.

أعلموا أن من الأسباب الحالبة لمحبة الله تعالى ما يلي:

- ١- قراءة القرآن الكريم بتدبر وفهم معانيه.
- ٢- التقرب إلى الله بالصلوات في المساجد جماعة مع المسلمين لان الصلاة جماعه واجب على الصحيح من اقوال اهل العلم.
- ٣- دوام ذكر الله عز وجل باللسان والقلب.
- ٤- تقديم محبة الله على كل محبوبات الدنيا من زوجة وأولاد وطعام وأصدقاء وغير ذلك.
- ٥- معرفة معاني أسماء الله وصفاته فإنها تزيد من محبة الله ومراقبته.
- ٦- التذلل لله بالدعاء والأعمال الصالحة وقيام الليل وخاصة في الثلث الأخير من نزول الرب سبحانه وتعالى نزولاً يليق بجلاله.

٧- مجالسة الصالحين الصادقين فأنهم يعينونك على ما يرضي الله والابتعاد عن رفقاء السوء وكل المعاصي والآثام والتوبة الصادقة منها نسأل الله ان يجعلنا ممن يسمع القول فيتبع أحسنه الا وصلوا وسلموا على محمد ﷺ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اعز الإسلام والمسلمين اللهم احفظ المسلمين في كل مكان اللهم لاتدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مرضا الا شفيته برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات يا رب العالمين اللهم وفق أولياء أمورنا وأمور المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وهبيء لهم البطانة الصالحة وابعدهم عن بطانة السوء يارب العالمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

